عدد ٣٣٩ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٤ شعبان المعظّم سنة ١٢٩٨ | الموافق | ٢٩ و١١ تموز سنة ١٨٨١

محاكمة المتهمين بقتل السلطان عبد العزيز رحمه الله تعالى

قد رفع الغطاء عن هذه المسألة وانكشف المخبأ وبطل الظن والتخمين وظهر ما كان في عالم الكتمان والظاهر أنه أبيح لجرائد الأستانة ذكر حوادث هذه المحاكمة فإذًا لا حرج علينا في ما ننقله عنها ونقول.

في ٣٠ رجب و٢٧ حزيران ذكرت جريدة الوقت إعلان إجراء المحاكمة وأن الدخول لحضورها بموجب أوراق مطبوعة. وفي ذلك اليوم تقرر الابتداء بالمحاكمة في الساعة ٥ برياسة فضيلتلو سروري أفندي رئيس محكمة الاستئناف وكان الأعضاء كرستو فريدي أفندي رئيس دائرة جزاء المحكمة المذكورة وحسين بك وأمين بك وتكفور أفندي وأمين أفندي وكان المدعي العمومي لطيف بك ومعه مساعد وكان من الحاضرين حضرات جودت باشا ومنيف باشا وحسين فهمي باشا ومن السفراء سفير إيران وتراجمين السفارات خلا ترجمان إنكلترا وكان أقوب أفندي ناظر الخزينة الخاصة وبحري بك رئيس ضابطة بك أوغلي والقائمقام ترانسي درسي الباو والسلطاني مأمورًا للمحافظة على الانتظام وغيرهم من العلماء والأمراء العسكرية وكتاب جرائد الأستانة وبعض كتاب الجرائد الأجنبية وقد ذكر في الجريدة المذكورة أن هذه المحاكمة ستطبع في مجموعة وتنشر.

وكان أجراؤُها في شادر (خيمة) تسع خمسمائة نفس والذي استفدناه من مندرجات هذه المحاكمة من الجرائد التركية وغيرها هو عبارة عن التكلم عن خلاصة ما كان منها وتفصيل الأعمال التي تبرهن على حصول القتل وإثبات جناية المهتمين الذين أحضروا والعساكر الضبطية محدقة بهم من كل الأطراف.

فتليت أوراق الدعوى وادعاء المدعي العمومي بما حاصله.

فهم من مضبطة الهيأة الاتهامية كيف قيل عن السلطان المرحوم أنه مجنون وكيف خُلع بموجب تلك الفتوى وكيف أرسل إلى طوب قبو بقارب حقير وكيف أجريت بحقه الإهانات ومنعت عنه الملابس والطعام ما لم تصدر مساعدة من الوكلاء وغير ذلك من الظلم الفاحش وهل المجنون يحرر مثل تلك التذكرة التي نشرتها المطبوعات الدالة على كمال عقله. وأنه بعد الخلع تألف في المابين الهمايوني لجنة من الأركان وبموجب قرارها وصدور إرادة السلطان السابق مراد أفندي لإجراء اللازم وتعين مصطفى المصارع ومصطفى الجزائري ومحمد الحارس خدمة مخصوصين للخاقان المرحوم بعد تأكيد الإيمان على كتم السر وإجراء التعليمات وكيف احتال فخري بك على أخذ سيف السلطان سليم الذي أخذه السلطان المرحوم يدافع به عن حياته وكيف كمن الخدمة المذكورين إلى أن استولى على السيف وأبعد من هو في داخل السراي عن دائرة السلطان بدعوى أنه يريد الخلوة وفي يوم الأحد أدخل المذكورين وطلب إليهم إجراء أمر وتعليمات محمود جلال الدين باشا فدخلوا عليه وحصل ما حصل من الأمور المحزنة المدهشة ويثبت رؤية بعض ثناياه مكسّرة في أثناء الغسل (ويتخذ ما ذكر وغيره أدلة على حصول ذلك القتل وأنه عن قصد وتصميم من يوم الخلع ومنشأ هذه الجناية التي أقربها مصطفى المصارع ومحمد الحارس من محمود باشا الذي روّج بتنبيهاته إلا جراء وبناءً على ذلك جرى الفعل الفظيع المحزن.

وعند الكلام على أسباب الخلع قال أنه غير مشروع حيث لم يحصل اتفاق الأمة بل الذين اتفقوا أربعة أو خمسة من الوكلاء. وبعد الخلع قررت اللجنة المذكورة في أفكار مراد أفندي لزوم التخلص من مزاحمة السلطان عبدالعزيز من العود إلى سرير الخلافة فأصدر إرادته بما ذكر وتولى محمود باشا أحد أعضاء اللجنة إجراءه وساعده نوري باشا.

قبل حصول تلك الجناية بيوم دعا مراد حضرات أصحاب النجابة أبناء العائلة السلطانية إلى قصره في ببك بقصد إعدام الجميع غير أنه حصل ما حال دون ذلك وهذا تحقق رسمًا وتفصيلاته في أوراق الاستنطاق.

وبناءً على الأمل والتهديد فعل مصطفى المصارع ورفقاه تلك الجناية المدهشة التي مصدرها إرادة مراد أفندي وقرار لجنة الوكلاء الموجود منهم في الحياة رشدي باشا ومدحت ومحمود ونوري. وبعد أن ذكر معذرة رشدي باشا عن حضور هذه المحاكمة ومساعدة القانون بمحاكمته منفردًا طلب محاكمة المتهمين الموجودين واستماع شهادة الشهود اهـ.

وعند استحضار مصطفى البهلوان (المصارع) والسؤال منه أجاب هو والحاج محمد الحارس عند الاستنطاق بتمام الإقرار الصريح أن محمود جلال الدين باشا الداماد سلّمه سكينة مقبضها أبيض وبلّغه تعليمات يجري بموجبها وبناءً على ذلك دخل هو ورفيقاه مصطفى الجزائري والحاج محمد الذين تعينوا خدمة مخصوصين في سراي السلطان المرحوم وفخري بك وإن هذا الأخير انقض على المشار إليه وطرحه في الأرض ومسك بمنكبيه ومصطفى الجزائري والحاج محمد بركا على ركبتيه ومصطفى المصارع قطع بالسكين المذكورة عروق يديه وكان على الباب وقتئذ علي بك ابن نامق باشا ومجيب بك بصورة خفراء أما فخري بك فينكر حصول القتل وقدّم مدافعته ولهجة نوري باشا كانت بين الإقرار والإنكار ومحمود جلال الدين باشا ادعى عدم مداخلته بالقتل وأنكر استخدامه في ذلك الأثناء في المابين وإن نوري باشا افترى عليه بذلك وفي آخر هذه الجلسة استُحضر مدحت إلى المحكمة فدخل وعليه سمة الصحة الجيدة فحصل لدخوله تأثير وأخذ يورد مقالة حمد بها الله تعالى على هذه المحاكمة العلنية الدالة على الحرية وشكر الحضرة السلطانية على رغبتها في تحقيق هذه القضية وبعد ذلك سأله أحد أعضاء المحكمة عن التهمة التي ادعى بها المدعي العمومي وعن التجائه إلى قنصلاتو فرنسا فأبدى بعد اعتراضات وأنكر معرفة شيء من أمر القتل وأن ما يقال بحقه من هذا القبيل هو افتراء محض وأما التجاؤه إلى قنصلاتو فرنسا فنشأ من الاحتراز على نفسه من سوء القصد ممن حوله ثم وضعت ثياب السلطان المقتول (رحمهُ الله) الملطّخة بالدم وجرى استماع شهادة الشهود وتقرر إجراء المحاكمة الثانية في الساعة الثالثة.

الجلسة الثانية

حضرها كثير من المستمعين وقد افتتحت في الساعة ٣ ونصف قال الرئيس سروري أفندي أن ورقة الكشف التي كتبت عقب الجناية بهيأة إعلام شرعي هي مزورة

وبعد تلاوة ما فيها المتضمن إفادة فخري بك كتبوا ورقة أشبه بورقة ضبط بدون كتابة إعلام وشاهد مستشار أفندي هذا الإعلام مما صادق عليه فخري بك.

الرئيس. خلاصة الاتهام أن كلا من مصطفى المصارع ومحمد الحارس ومصطفى الجزائري وفخري بك وعلي بك ومجيب بك هم قاتلون للسلطان المرحوم عمدًا طمعًا بالنفع وهذا الفعل حصل عن تصور وأمر مجبر من رشدي ومدحت ومحمود ونوري واللذان وجدا معاونين بالقتل هما سعيد بك وعزت بك وبعد ذلك أخذ المحامون يدافعون عن المتهمين فقال رفيق بك المحامي عن مصطفى المصارع ومحمد الحارس ونجيب بك أنهُ ثبت رسمًا إقرار موكلي فلا يجوز أن أقول شيئًا لكن ظهر من الأوراق الرسمية أن الفعل حصل عن أمر وتهديد محمود باشا ونوري باشا الملجئين فيكونون معذورين قانونًا وأورد جملة إيضاحات بذلك.

وقال محمد علي أفندي المحامي عن مصطفى الجزائري وفخري بك أن قول مصطفى في الاستنطاق قبلا أن نوري باشا حلّفه على كتم السر وقع سهوًا لأنه إنما حلّفه على حسن الخدمة وأن فخري بك لم يأخذ السيف لنفسه بل للخزينة وذلك لا يدل على ارتكابه الجناية وأورد تفصيلات بذلك.

ثم قام عزت أفندي المحامي عن سعيد بك وعزت بك وعلي بك وأورد مدافعته عن موكليه قانونًا وحسًا.

ثم قام قسطاكي أفندي المحامي عن محمود باشا وأخذ محمود باشا يدافع عن نفسه وأورد جملة اعتراضات.

وقال شهري أفندي وكيل نوري باشا ومدحت باشا أن التنبيهات التي قالها نوري باشا لمصطفى ومحمد كانت عن حسن نية وعلنية ولا عبرة بقول مصطفى البهلوان المجرد وبعد أن أورد عدة مدافعات ختم الكلام ثم أخذ كل من المتهمين يدافع عن نفسه ثم قام المدعي العمومي وجرح جميع المدافعات بالدلائل ووضع حدًا لمحاكمة هذا القسم.

مدحت باشا عد سروري أفندي خصمًا له لمنافسة قديمة وبعد أن أظهر الرئيس عدم تسويغ طلب مدحت باشا في تنحيته عن كرسي الرياسة قانونًا عهد إلى الرئيس الثاني إدراء محاكمة مدحت باشا وخرج من المحكمة وبعد ذلك حصلت سكتة نحو عشر دقائق فرصة عمومية ثم عاد الاجتماع وأخذ الرئيس الثاني يسأل مدحت باشا أسئلة وهو أخذ يدافع عن نفسه بكل ثبات جنان مدّعيًا أن إقرار مصطفى المصارع ورفيقيه الجناة لا يكون دليلًا عليه فأنهم متهمون لا شهود وطلب أن يسألهم بعض أسئلة فأخطره الرئيس أن ذلك ليس من وظيفته فقال أنه لا يعرف وجود لجنة بل كان مجلس الوكلاء وجده يجري الإدارة وإنه لم يأمر بقتل السلطان المرحوم وأن قبول شهادة الجناة مخالف للقانون ومع ذلك بطلب من الهيأة المذاكرة بذلك فدخلت الهيأة إلى محل المذاكرة وبعد نحو ربع ساعة عادت بالإقرار الآتي.

تكلف مدحت باشا التكليف الأخير بأن تكون مدافعته عن اتهامه ضمن القانون وتكرر القول بذلك ثلاثًا. فقال مدافعاتي قانونية وطلب من مصطفى المصارع المجرم الجواب عن أسئلته.

المدعي العمومي طلب القرار بالجرم على المتهمين وأن تختم المحاكمة ونفهم الكيفية لهم فقامت هيأة المحكمة إلى محل المذاكرة وبعد نحو ربع ساعة عادت وأخذ رئيس الكتاب يتلو القرار بعد أمر الرئيس وخلاصته.

بعد وضع الأوراق موقع التدقيق والتحقيق والمذاكرة بخصوص المدعي به والأسباب والدلائل التي ستكتب في إعلام مفصّل تقرر بالأكثرية أن مصطفى المصارع ومصطفى الجزائري ومحمد الحارس وفخري قاتلون بالفعل عمدا وأن علي بك ونجيب بك ومحمود ونوري ومدحت فاعلون أيضًا بالاشتراك وأن سعيد بك وعزت بك معينا القاتلين وبناءً عليه هم مجرمون.

وبعد ذلك قال خرستو فريدي أفندي الرئيس الثاني أنه في مجلس غد يقدم المدعي العمومي ادعاء ترتيب الجزاء وللمجرمين حق المدافعة الأخيرة وغب المذاكرة تعطي المحكمة الحكم وإن الاجتماع يكون في الساعة ٤ وختم الجلسة.

الجلسة الثالثة

ابتدأت المحاكمة في الساعة ٤ ونصف برئاسة سروري أفندي والأعضاء خرستو فريدي أفندي وحسين حامد بك وتوفيق أفندي وتكفور أفندي وأمين أفندي وأحضر المجرمون تحافظ عليهم قوة من ضابطة العدلية.

لطيف بك المدعي العمومي يقول أن القرار الذي تلي أمس حكم عليكم بالجرم وبناءً عليه أدعي وأطلب إجراء المجازاة بحسب الدرجات طبق أحكام المادة ٤٥ والمادة ١٧٠ والمادة ١٧٥ من قانون الجزاء الهمايوني (فدار الكلام في استحسان الطلب).

الرئيس يخاطب وكلاء المجرمين هل أحد له كلام خلاف ما تقدم ومن كان عنده مدافعة فأخطره بالمادة ٢٩٧ من أصول المحاكمات الجزائية.

الوكلاء لم يكن عندنا خلاف ما تقدم لكن نتوسل إلى مراحم حضرة السلطان الأعظم بتخفيف الجزاء وبناءً عليه دخلت الهيأة إلى محل المذاكرة وبعد انتظار طويل عادت الهيأة.

الرئيس قرأ قانون الجزاء الهمايوني جهارًا وجعل الحكم ثلاثة أقسام فحكم على مصطفى المصارع ومصطفى الجزائري ومحمد الحارس وفخري بموجب المادة ١٧٠ (بالإعدام) وعلى مدحت ومحمود ونوري وعلي ونجيب بموجب المادة ٤٥ (بالإعدام حكم القاتل) وعلى سعدي وعزت بموجب المادة ١٧٥ (بالكورك المؤقت) ثم قال هذا حكمًا بلّغناه لكم بعد المذاكرة.

الرئيس يخاطب المجرمين أن النظام يساعد قبول استرحام التمييز في ظرف ثمانية أيام فإذا أردتم ذلك فقدموا اللوائح في هذه المرة. وبعد إيراد ذلك ختمت المحاكمة وأعيد المحكوم عليهم إلى الحبس تحافظ عليهم الضابطة اهـ.

لم نرَ في ادعاء المدعي العمومي ما ذكرته بعض الجرائد من طلب الحكم على والدة مراد أفندي وعليه أيضًا ومن المعلوم أنه خُلع بسبب عدم شعوره ومن كان كذلك فلا جُناح عليه غير أننا نقول أن الدم المراق ظلمًا بطلب الانتقام والتوسل مع ذلك إلى المنتقم الجبّار جلّ شأنه أن ينزع الشفقة من قلب سيدنا السلطان الأعظم على من باشر أو ساعد أوامر بالقتل ليكون ذلك أنفى للقتل وفيه الحياة.

حوادث مرسيليا

نشرنا في الثمرات الماضية ما كان من العدوان بين الفرنساويين والإيطاليان في مرسيليا وقد جاءت الجرائد الأجنبية الآن مشحونة بتفاصيل ذلك مما ملخصه.

أن الصفير من الكلوب الإيطالياني للجيش الفرنساوي المار في الطرقات العمومية هيّج الجمهور فاجتمع وطلب بلجاجة أن تنزل علامة الكلوب المكتوب عليها الكلوب الوطني الإيطاليا فطلب مأمورو المحلة المذكورة إلى رئيس الكلوب العلامة المذكورة فرفض ذلك فتذاكر مأمور المحلة واجمعوا على أن يطلبوا من الحكومة قفل الكلوب لتسكين الهيجان أما وكلاء البوليس فكانوا مهتمين بتسكين الشعب الذي كان يتزايد تهيجًا ويتعاظم عددًا ولما رفع الأمر إلى حاكم المدينة هرع بنفسه إلى محل الحادث وأخذ يسكّن الأفكار مؤكدًا أن الكلوب سيقفل غير أنه يستحيل تنزيل العلامة غير أن الشعب ازداد في تحمّسه فكرّ على الضابطة بقصد الدخول إلى الكلوب وفي أثناء ذلك وصل إلى المحلة المذكورة بطلب الحاكم فرقة من الجندرمة المشاة لتفريق الشعب فقصد أحد الجندرمة استعمال سلاحه فكرّ عليه الشعب متذمرًا منتقمًا وكاد يتعاظم الأمر وتسيء العواقب لو لم يأمر بالحال الحاكم الضابطة بإغماد السيوف غير أن الشعب كان قد أصبح جمًا غفيرًا والتهيج بلغ منه حدًا عظيمًا فتقدم أحد مأموري الضابطة وأحد أعضاء البلدية وأنزلا العلامة إرضاءً للشعب فضجت الجموع بأصوات الاستحسان ولحنوا المارسيليز إلا أن الحاكم حيث كان معارضًا بتنزيل العلامة واحتج على ذلك ثم اتخذت العساكر مركز في طرقات المحلة العمومية وبعد مضي ساعات تفرق الشعب وفي الساعة الحادية عشر طاف ثلاثون من الإيطاليان في الشوارع براية أمتهم غير أن بعض المأمورين أخذ منهم الراية بدون أن يصادف مقاومة ثم صدر أمر بإقفال الكلوب فأقفل بالحال وفي اليوم الثاني رأت بعض العصابات الفرنساوية كثيرًا من الإيطاليان على الانفراد فأهانوهم وضربوهم أيضًا في جهات مختلفة من المدينة غير أن الجنود تفرّقت في محلات كثيرة رفعًا لمثل ذلك وأرسلت الحكومة فرقة من الحراس لحماية قنسلاتو إيطاليا وأقفلت جميع الخمارات ومحلات الأكل التي تتردد عليها الإيطاليان وقد نشر ضابط المدينة على الأهالي إعلانًا صورة معناه.

يا أبناء البلد الأعزاء أن حكومتكم متأثرة معكم مما حصل أمس في أثناء وجود الجيوش الفرنساوية وقد قامت بوظائفها فأقفلت الكلوب المسبب لذلك واتخذت الاحتياطات الكافية لإرضاء الفكر العام فليسكن إذاً هيجانكم فإن محبيكم يسهرون على إنفاذ النظام واستتباب الراحة فثقوا بهم وبرهنوا بسكوتكم على وطنيتكم وخلوصكم للجمهورية.

وفي ١٩ حزيران صباحًا أخذت نتائج حوادث الكلوب تظهر فابتدأت المشاجرت بين الفرنساويين والإيطاليان فكانت الأولاد ترشق الحجارة على من كانت تظنه من المارين في الطرقات إيطاليانيًا ثم تجمعت عصبة عظيمة من الشبان وأخذوا يطاردون الإيطاليان الذين كانوا يصادفونهم في طرقاتهم وهم يضجون فلتعش الجمهورية وكانوا يسيرون من مكان إلى آخر ضاربين ومهينين الإيطاليان وصادفوا أحد التجار وهو إيطالياني الأصل فعاملوه بما لا يليق ثم ساروا في عدة شوارع وتجمعوا تحت محل قنصل إيطاليا وأخذوا يصفّرون مستحقرين إلى أن حضر البوليس فحولهم عن ذلك المحل فساروا إلى جهة أخرى أخبروا بمرور إيطالياني فيها فوجدوه وضربوه ضربًا أليماً ثم أحاطت عصابة أخرى بمحلات الأكل الإيطاليانية ففرقها البوليس وطرح الفرنساويون شابًا إيطالينانيًا في ترعة كانوا قد ألقوا بها آخر في الصباح.

ثم تجدد الهياج في جهات أخرى من المدينة فإن أحد الإيطاليان لما وجد نفسه محاطًا بعصبة من الفرنساويين سحب سكينًا للدفاع عن نفسه.

وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر عقد حاكم المدينة مجلس مذاكرة مع رئيس نواب الضبطية بما يلزم اتخاذه من الاحتياطات وعند الساعة الثامنة طُعن شاب بسن العشرين بسكاكين كثيرة فمات في أثناء نقله إلى المستشفى ثم بعد نصف ساعة بينما كان خمسة شبان مارين أحاط بهم عشرون من الإيطاليان فسقط اثنان منهم يخبطان بدمائهما ثم طافت عصبة إيطالية في الشوارع فتبعها الفرنساويون غير أن الضابطة حالت بين الفئتين وسقط تاجر خمر قتيلًا بطعنة في صدره.

وفي نحو الساعة العاشرة غار الإيطاليان على بعض الصوائح فجرح ثلاثة توفي اثنان منهم في أثناء نقلهما إلى المستشفى ثم أطلقت الروفلفيرات في إحدى الصوائح المأهولة بالإيطاليان فجرح كثيرون ومات أحد المجروحين بقرب الكمرك في أثناء نقله إلى المستشفى ونشر في ذلك النهار قنصل إيطاليا منشورًا مظهرًا أسفه مما هو حاصل محرضًا الإيطاليان على الهدوء والسكينة فلم يجد ذلك نفعًا لأن العدوان وإن كان امتد في كل أقطار المدينة أما الحاكم ورئيس الضابطة فقررا لإرجاع الراحة قسّم المدينة إلى ستة أقسام يعيّن لكل قسم ضابط وكان يطوف رئيس الضابطة ومأمورو البوليس والحراس والجندرمة والعساكر في كل أنحاء المدينة أما الشعب الفرنساوي فكان يضج متهللًا عند نظره الحراس والجنود بقوله فليعش الجيش.

وفي ٢١ الشهر رجع الهدوء إلى المدينة وكان الجيش متيقظًا على الراحة فأقفلت المحلات العمومية في الساعة التاسعة مساءً غير أنه لم يخل الأمر من وقوع بعض اعتداءات وابتدأ المجلس يحاكم المشتركين بالحوادث المذكورة فحكم على كثيرين وما زالت المحاكمة جارية وقد نزح كثير من الإيطاليان إلى بلادهم.

البلغار

قالت جريدة التيمس يظهر أن الحوادث البلغارية لم تكن دون اتصال في الروم إيلي الشرقية فإنه وإن كان ثمة فاصل رسمي بين الولايتين لكن العلائق التي كانت بين المعتبرين من رجال الولايتين قبل الانفصال الرسمي ما زالت جارية بحيث يستعمل البعض نفوذه على البعض الآخر.

ففي رسالة برقية من صوفيا للجرائد الإنكليزية أنه التأم في فيليبه جمعية من ألف وثمانمائة شخص قررت إرسال وفد إلى الأمير إسكندر يلتمس منه المحافظة على قانون بلغاريا الأساسي.

وفي رسالة برقية للستندارد أن موسيو زكونوف استعفى من مأموريته في صوفيا ليحتج على مسرى الأمير فقبل استعفاؤه وقبض على كثير من المأمورين.

وفي رسالة من صوفيا أن الأمير زار في تجواله بركوفتزا وودن فكانت وفود الشعب تقدم عليه في كل الجهات معلنين له أن الشعب قابل بمطالبه أما في ودن فقد صادف ملقاه من ميل الشعب وابتهاجه به ما لا يدخل تحت أمره فإنه بدخوله المدينة جرّت الأهالي عربته وسكان القرى المجاورة هرعت لملاقاته من جميع الجهات المحيطة أما أبناء المدارس فكانت تسري أمامه بألحان الاستقبال والإكرام وفي المساء جرت تنويرات كثيرة احتفالًا به ثم سار الأمير إلى بنكوبولي وبلافنا إلخ محاطًا بتظاهرات الفرح العمومي وقد أظهر الشعب في كل الجهات تعلقه به مقدمًا له تشكراته ومعلنًا استعداده لقبول اقتراحاته.

وفي رسالة من فيليبة إنه عقدت اجتماعات كثيرة في مدن عديدة من الروم إيلي احتجوا في جميعها على تصرف الأمير وطلبوا إلى البلغار أن تتمسك بقانونها.

وفي الأخبار الأخيرة أن الجنرال أغناتيف أجاب على التحرير المقدم له من رؤساء الحزب المعارض في البلغار برسالة برقية مؤكدًا أن روسيا ستلتزم الحيادة في ما يتعلق بأعمال البلغار الداخلية.

ونشرت جريدة الكورسيوندس بولتيك عن مكاتبه من فيليبه أن الأكسرخوس البلغاري مر أخيرًا بفيليبه قاصدًا صوفيا حيث طلبهُ الأمير لأمور تتعلق بالإمارة وبمروره جرى احتفال استقباله بالمحطة ونزل إلى فيليبه فأقام أربعين ساعة جمعت حوله جمعية عظيمة من البلغار بقصد الرجاء منهُ أن يعلم الأمير أن احتياطاته المضادة للقانون الأساسي قد ألقت بلغار الروم إيلي الشرقية في جَزع وقنوط لا سيما أمل اتحاد الولايتين البلغاريتين وقد قررت الجمعية المذكورة ثلاثة مقاصد كلّفت الأكسرخوس بها.

الأول أن يتضرع إلى الأمير أن يرجع عن مقصده بتوقيف القانون الأساسي مدة سبع سنوات وإبطال جميع الاحتياطات التي تبحث عن هذا المقصد.

الثاني أن يبعد عن الإمارة الجنرال أرنروت لما يعزى إليه من أن لهُ تداخلًا عظيمًا في الحوادث الحاضرة.

الثالث أن يعلن للأمير الشاب أنه إذا لم يجب مشتهى الأمة فصداقة بلغار الروم ايلي الشرقية تتحوّل عنه إلى الأبد.

اليونان

قالت الديبا الظاهر أن تسليم الأراضي الممنوحة أصبح على وشك الابتداء فإن حضرة عاصم باشا أجاب على إبلاغ الدول بأن اتفاقية التسليم سيوقع الباب العالي عليها بالحال وأن حضرة درويش باشا مع ضباط آخرين كثيرين سيكلف بملاحظة أعمال تحديد وتسليم الأراضي.

وجاء من أخبار أثينا أن كثيرين من المأمورين الأروباويين المكلفين بملاحظة التحديد سيتركون الأستانة للذهاب إلى كورفو فيركبون من هناك فابورًا يونانيًا إلى شالا شورة وأرتا لمباشرة العمل فتسليم الأراضي عليه يبتدأ به في الغالب في ١ تموز.

ولا أصل لما شاع من تصريح الباب العالي للألبانيين بأنه عازم على تسليم تلك الأراضي لليونان.

وفي رسالة بتاريخ ٢٢ من حزيران أن إخلاء قلعة أرتا سينتهي اليوم وأنه بناءً على طلب الجنرال هاملي عينت الحكومة اليونانية الجنرال سابونتزاكيس والماجور كوكيد والقبضان قسطنطينيدي ليستقبلوا اللجنة الأروباوية في أيننو وسيجتمع الضباط المذكورون بالضباط العثمانيين ليتوسطوا بين الجيش اليوناني والعثماني.

ونشرت جريدة الكورسبوندنس بولتيك أنه بناءً على ما أعلن من تجمع بعض عصابات بقرب أرتا لمقاومة الجيوش اليونانية قد اعتمدت الحكومة اليونانية على زيادة جيوشها من ثمانية آلاف وخمسمائة إلى أربعة عشر ألفًا وأن آغوات وبكوات تساليا المعتبرين قد أرسلوا إلى وزارة الحرب اليونانية أنهم مستعدون للخضوع ولقبول ما قرر أخيرًا.

وذكر في رسالة من أثينا أن الجيش العثماني أخلى أرتا وما يجاروها ولم يبقى فيها الآن إلا قليل من الجندرمة للمحافظة على الراحة أما الجيوش اليونانية فتجتمع على التخوم.

وقد قسّمت الحكومة اليونانية الأراضي الممنوحة خمسة مقاطعات وهي اتهومانه وقاعدتها أرا اكوناهيستيكا وقاعدتها تريكالا تهسالتول وقاعدتها كارديتزا بيلاسكيوني وقاعدتها لايسا مانيسيا وقاعدتها فولو.

روسيا

نشر الدالي تلغراف عن أخبار بطرسبورج أن التعدي ما زال جاريًا على اليهود في روسيا فقد نهبت ثلاث قرى ولم يقصر التعدي على اليهود فقط بل شمل الجميع فقط اعتقد الشعب في جهات مختلفة من الإمبراطورية أن له تحت سلطة الإمبراطور الجديد حق الاستيلاء بالرضا أو القهر على أموال الأغنياء فقد أوعز الفلاحون المجتمعون بقرب تشرنيكوف إلى أحد أصحاب معامل السكر في تلك الجهة أنهم قد اعتمدوا على نهبه غير أنهم لا يريدون ظلمه فلذلك خوّلوه وقتًا كافيًا لأخذ أمتعته الخصوصية.

ونشر الدالي نيوز أنه حدث اعتداء جديد على حياة الإمبراطور فإنه منذ اثني عشر يومًا اعتمدت الدائرة الإمبراطورية على التوجه من كاتشيفا إلى بيترهوف فيسيرون في السكة الحديدية إلى بطرسبرج ومنها يركبون الفابور إلى المحل المقصود ففي ساعة السفر وصل إلى البوليس كتاب بدون إمضاء ينصحهم بإجراء البحث الكافي في العربة المعدّة لركوب الإمبراطور وعائلته ولدى الفحص قبض على قائد وضابطي العربة إذ وُجد معهم قنابل من جنس القنابل التي قتل بها الإمبراطور إسكندر الثاني ويقال أن هذا الكمين الجديد كان له تأثير عظيم في نفس الإمبراطور فاتخذ جميع الاحتياطات الممكنة في بيترهوف أما السكة الحديدية الممتدة من القصر إلى بطرسبورج فقد حفظت بالجنود حيث أقيم كل واحد على مسافة خمسين قدمًا من الآخر.

وفي رسالة من بطرسبرج أن أميرة الجبل الأسود وأولادها وأتباعها سافروا أول من أمس غير أن أحد أتباعها بلامينتز تأخر سفره بسبب جرح أصابه من أحد الجبليين المقيمين في بطرسبرج حيث ذهب إلى التابع المذكور وقصد قتله بضربة سيف فلم يتمكن من ذلك حيث لم يصب إلا يده فقط غير أن التابع أطلق روفليرًا على المعتدي قتله به وقد أخذ بالفحص.

قندهار

جاء في رسالة من بومباي أن الجيش المؤلف من أحزاب الأمير عبدالرّحمن قاتل في ١١ حزيران عساكر محمد حسن خان والسردار عبدالله خان كلاهما من قواد أيوب خان و كبّدها خسائر جسيمة أما خسائر الجيش المذكور فكانت قليلة وقد تمكنوا من أسر كثيرين وقد أرسل مدد من كابول إلى قندهار وسار قسم عظيم من جيش الأمير إلى كريستيش.

الجرائد الإيطاليانية وفرنسا

شغل عدوان مرسيليا الجرائد الإيطاليانية فمنها من ذهب مذهب التطرف ومنها من ذهب مذهب الاعتدال وملخّص آرائها بهذا الشأن.

قال جريدة اليوبلورومانو متكلمة عن موقعة سولفرينو بقولها أن هذه الموقعة هي التي كانت مبدأ وأساس عمل الحرية العظيم وقد مزجت بها دماء الإيطاليان والفرنساويين معًا فتذكار مثل هذه الموقعة مما لا تمحوه الأعمال التونسية ولا مثل هذه الحوادث المؤثرة فمن الضروري أن نبقى دائمًا متّحدين مع فرنسا.

ونشرت جريدة السول ما معناه أن إيطاليا لا يمكنها مطلقًا أن تدع مثل هذه الأعمال التي جرت في مرسيليا

تمر بدون أن تحتج باسم أهليتها واستحقاقاتها.

ونشـرت جريدة ريفروم أنها ترى مسـرى الحكومة الفرنسـاوية ولهجة جرائدها في هذا الاضـطراب مخلّة بالأهلية وماسة لصوالح إيطاليا وهي ترغب مع ذلك أن تحافظ إيطاليا على الهدوء والسكينة كيلا يتكدّر السلام بين الأمتين فهي نور السـلام وعلى مذهبها أن كلام الصداقة والوداد ينبغي أن يأتي من باريز.

ونشرت الكوريه ماركانتيل ما حاصله أن الفرنساويين هم المسؤولون عن اضرابات مرسيليا وزادت على ذلك قولها أن معاملة إطاليا بمثل ذلك ناشـئ عن سـياسـة الحزب الشمالي الإيطالياني الوخيمة.

ونشـرت جريدة القانفيلا قولها أن إيطاليا كانت داخلًا وخارجًا في حالة حسنة عندما كان حزب اليمين قابضًا على زمام الأحكام.

ونشـرت الدريتو ما ملخّصـه أنّا نعلم يقينًا مبادلة الرسـائل الودادية بين رومية وباريز وأن الحكومتين قد أظهرتا الرغبة التامة في استتباب الهدو اللازم للمصالح العامة.

جلوس الجناب الخديوي

بشّرنا قراء صحيفتنا فيما أثبتنا من إعلان التصريفات الخديوية بقدوم يوم التذكار لتنبؤ الجناب العالي كرسـي الخديويه المصـرية فقد جاء موافقًا في هذا العام للتاسع والعشرين من شهر رجب المعظّم الموافق ٢٦ يونيه وقد وقفنا الآن على كيفية ما كان من التشريفات في هذا اليوم السعيد بسراي رأس التين العامرة بثغر اسكندرية وذلك أن المدافع أطلقت من القلاع والسـفن الأميرية الراسـية بالمينا وقت أن طلعت شـمس ذلك الشـريف وكانت الرايات والبيارق تخفق على أعالي تلك السفن وفيها من أنواع الزينة ما سرّ الخاطر وقرّ الناظر وفي أول الساعة الثانية عشـرة العربية من ذلك الصـباح وفدت العسـاكر الغارديا البيّادة على رحبة السـراي واصـطفوا تجاه السلاملك على غاية الانتظام والموسيقى العسكرية في مقدمتهم ولما أقبل الجناب الخديوي قادمًا من محله الشريف شرّف ذلك السلاملك وجلس في غرفة قريبة من تلك الرحبة بمرأى من جميع العساكر فاصطفوا على هيئة الألاي بعد أن أدوا رسـوم الاسـتقبال وانطلقت ألسـنتهم تهتف بعبارات الاحترام اللائقة بمقامه الكريم وتدعو بدوام بقاء جنابه السامي بالعز والاقتبال فارتفعت أصـوات الحاضـرين بالتأمين عليهم وفي كل ذلك كانت تعطفات الخديوي وحسـن التفات جنابه الكريم تجدد المسرات في القلوب وتزيد البهجة والانشراح وفي أثناء السـاعة الثالثة وفدت جموع المهنئين فكان أول ما فاز بمقابلة الطلعة الخديوية حضـرات مولانا الأستاذ شـيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية وفضيلتو قاضي أفندي محكمة مصـر الكبرى وقاضـي أفندي محكمة اسكندرية وبقية العملاء الأماثل والسادات الأشراف وبعد أن أدّوا مراسـم التهاني ونالوا من جنابه العالي فائق الشـكر وحسـن الالتفات انصـرفوا شـاكرين وعادوا مسـرورين مبتهجين وبعد ذلك تشـرّف حضـرات البرنسـات الكرام ثم حضـرات النظار العظام يقدمهم دولتلو رئيسهم المحترم ثم حضرات الذوات الكرام ذوي الرتب السامية يليهم حضرات ضباط العسكرية وأمرائها ثم حضـرات مديري الأقاليم البحرية وحضـرات مديري الوجه القبلي بمن كان معهم من وجوه الأهالي وعظمائهم وعُمد البلدان ومشـايخ العربان فقدموا خالص الدعوات وقوبلوا بحسن الرعاية ومزيد الالتفات وتشرّف بعدهم حضـرات مأموري الحكومة على اختلاف مراتبهم ثم تلامذة المدارس الأميرية والأهلية ثم نواب الدول المتحابة وقناصـلها تشـرفوا باللقاء وأظهروا مزيد السرور بعود هذا اليوم السعيد على جنابه العالي فقابلهم بمزيد الشكر والامتنان الفايق وبعد أن انصرفوا شاكرين تشرف حضرات أعضاء المحاكم المختلطة ثم حضرات المراقبين العموميين ثم حضـرات الرؤسـاء الروحانيين يليهم حضـرات مأموري صـندوق الدَين وقومسـيون الأملاك الأميرية والسـكة الحديدية والدايرة السـنية ثم حضرات التجار الأجانب والوطنيين ثم حضرات ذوات المعية السنية ورجالها ومأموريها وطوائف المراسلات الخديوية فنال الكل من مزيد الالتفات وحسن التعطف ما أوجب سرور القلوب وانشراح الصدور وانطلاق الألسنة بالدعاء لجنابه الفخيم بدوام المسـرّات أعاد الله مثل هذا العيد المبارك على جنابه السـامي وأنجاله الكرام وملكه العزيز ورجال حكومته وجميع رعيته بالبهجة والسعادة ومتعنا بآلاء وجوده ودوام وجوده آمين. الوقايع المصرية

صور في ١تموز (تأخّر وصولها)

لا بد أن يكون بلغكم من مكاتبكم ما كان من سـعادة متصـرف اللواء الأكرم بتشـريفه هذا القضـاء وما ناله سـاكنه من لذّة العدالة والتمتع بالحرية التامة بوجود سعادته مما جعل الجميع يشكرون فضل همه العالية ونزاهته ويدعون له بدوام التوفيق وطول أيام عزّه حسـبما يجده ضـروريًا كل منصـف لا يؤثر المنفعة الخاصة والغرض على نفع العموم.

لكن لا بد لي من ابتداء بعض مطالعات أطلقت عليها من أمر الأعشـار وذلك أنه صـدر الأمر أولًا بإجراء قاعدة التخميس رغبة في راحة الحكومة والأهالي معًا (بناءً على أن منفعة الطرفين واحدة) وحضر من مركز الولاية عزتلو شـهاب الدين أفندي ناظر أعشـار الولاية لإجراء ذلك فنزل في بيت يوسـف آغا المملوك وبعد ممارسـته أعمال مأموريته التي خفيت علينا أسـرارها كتب إلى الولاية بعدم إمكان إجراء التخميس فورد الجواب بطرح الأعشار في المزايدة ومن تأمل في إقبال الأهالي على التخميس عندما شرّف سعادة المتصرف المشار إليه إلى صور شاركنا في الحيرة في إدراك ذلك السـر المصـون والأعجب من ذلك أن حضـرة الناظر المومأ إليه تحجب عن مقابلة سـعادة المتصـرف إما خجلًا أو غير ذلك لمّا علم ميل الأهالي إلى التخميس بكل رغبة وعلى كل فإننا نحمد الله تعالى على انتهاء هذه المسألة على الوجه المذكور ونختم الكلام بملاحظة جزئية وهي أن من ظائف المأمور الذي تسـتدعي مأموريته طول الإقامة أن يأخذ محل إقامته ولا يكون ضـيف زيدًا وعمرو مما يكون داعيًا للانتقاد والقيل والقال.

أهم الأخبار التلغرافية

تونس في ٣٠ عارض العرب في صـفاقس نزول الجنود الفرنساوية إليها وكسر ساعد قنصل فرنسا فيها بسبب ذلك.

الأسـتانة فيه قالت الجرايد التركية أن الباب العالي أرسل أربع سفن إلى طرابلس الغرب.

تونس في ١ تموز أرسل إلى صفاقس جنود فرنساوية لمساعدة عساكر حضرة الباي على إخماد الفتن.

باريز فيه. طلبت الجرايد الفرنساوية أن تكون سياسة فرنسـا مع الباب العالي شـديدة عنيفة إذا داوم إرسـال الجنود إلى طرابلس الغرب حيث لا ينتج عن ذلك إلا إثارة المسلمين.

واشـنطون في ٢ أطلق الرصـاص على رئيس جمهورية أمريكا في محطة السـكة الحديدية الشـمالية فخرقت الرصاصة كبده واستقرت في أسفل البطن وقد قُبض على الجاني وهو شارل غيتو أحد الأفوكاتية ويقال أنه مصاب بالجنون.

تونس فيه. لجأ الأوروباويون الموجودون في صفاقس إلى السفن لأن المتعصبين من المسلمين ينادون بالجهاد المقدس.

باريز في ٣ وقّع على العهدة الخصـوصـية بين العثمانية واليونان.

الأسـتانة ٤ أكد الباب العالي أنه لم يقصـد مطلقًا بإرسـال الجنود إلى طرابلس الغرب مناواة فرنسـا والمظنون أن الحكم بالموت على مدحت وغيره سيستبدل بحكم آخر.

باريز فيه. ذبح في مانوبة قبودان فرنساوي.

الأستانة فيه. حل اليونانيون أرتا.

تونس في ٥ أطلق الفرنساويون القنابل على صفاقس.

واشـنطون فيه. حالة رئيس جمهورية أمريكا في تحسين.

لوندرة في ٦ نشـر الدالي نيوز رسـالة من مرو أن الروس حلوا الضفة الشمالية كلها من أتربك إلى كوشان.

أثينا فيه. اجتازت الجيوش اليونانية التخوم وما زالت تتقدم.

محلية

في يوم الأحد (الأمس) جرى احتفال امتحان مدرسـة الذكور الثانية لجمعية المقاصد الخيرية بحضور سعادة المتصرف والسادة العلماء والوجود فتقدمت من التلامذة خطب وقصـائد ونشـيد ومحاورة أدبية وفي نهاية الامتحان توزّعت الجوائز على المستحقين فسرّ الجميع بما شـاهدوه وذهبوا شـاكرين للجمعية والمعلمين وقد كانت الموسيقى العسكرية تصدح في أثناء ذلك.

تشـكى التجار من معاملة مأموري التلغراف وفي العدد الآتي نوضح ذلك.

إعلان

من المدرسة البطريركية الكاثوليكية في بيروت

أن الفحص السـنوي الاحتفالي لتلامذة هذه المدرسـة يبتدئ يوم الأحد في ١٠ الجاري وينتهي يوم الثلاثاء في ١٩ منه أما جلساته اليومية فهي على النسق الآتي

الجلسـة الأولى والثانية من السـاعة ٨ افرنجية إلى الساعة ١٠ ومن الساعة ٤ إلى الساعة ١٢ قبل الظهر.

والجلسة الثالثة والرابعة من الساعة ٣ إلى الساعة ٤ ومن الساعة ٥ إلى الساعة ٦ بعض الظهر.

ويتخلل هذه الجلسـات بعض محاورات وخطب أدبية علمية.

ويوم الأربعاء في ٢٠ الجاري السـاعة ٣ بعد الظهر يصير توزيع الجوائز الاحتفالي.

ويعقبُه انصـراف التلاميذ بسـلام فالمدرسـة تسـتعد لقبول من يؤانسـها من حضـرات أهالي التلاميذ وذوات البلدة في الأوقات المذكورة في ٧ تموز سنة ٨١.

رئيس المدرسة

الخوري إلياس

منصور

عبدالقادر قباني